رسـالةُ الأجيـال

شـعري لأجيـالٍ رسـولُ كي لا يكـونَ بهـم جهـولُ
ســـهلَ المنـــالِ أرَدتُـــهُ فتُحـــسُّهُ مـــاءً يـــسيلُ
يـــروي ظِمـــاءَ الوارِديـــهِ، وتَـــستَريحُ لـــهُ العقـــولُ
أصَّـــلتُهُ فكتـــابُ ربي، والحـــديثُ لـــهُ الأصـــولُ
فيـــهِ الجِهـــادُ عَقيـــدةٌ وبِهـــا إلى اللهِ الوصـــولُ
للقـــادمين رســـالتي ولِنَيـــلِ عِـــزَّتِهِمْ أقـــولُ:
أنـــتُمْ - إذا للهِ أخلَـــصتُمْ - لنـــا الحُلُـــمُ الجميـــلُ
حُلُـــمُ التوحُّـــدِ، والقيـــامِ بكـــلِّ مـــا وصى الرســـولُ
مَـــنْ كُـــلُّ أمجـــادٍ نُرَجِّيهـــا غـــدًا فلَهـــمْ تَـــؤولُ
عَـــزَّ الرّجـــاءُ بِجيلِنـــا، وتـــصارَعَتْ مِنـــهُ الميـــولُ
لـــم ألـــقَ غيرَكمـــو لعـــزٍّ بعـــد أن ســـادَ (المغـــولُ)
فـــالكونُ أفـــسدَه الطغـــاةُ فغـــالَ بهجَتـــه الـــذبولُ
وعـــنِ الـــدُّعاةِ المُخلِـــصينَ لـــربِّهِمْ سُـــدَّ الـــسَّبيلُ
لـــم يَبْـــقَ دون فنائنـــا إنْ لَـــمْ نَعـــدْ للهِ (ميـــلُ)
والـــصانعونَ ســـلاحَهم لـــدمارِنا الـــداءُ الوبيـــلُ

سـلطانُهم فِي الكـونِ لـيسَ لـه – بزعمهمـو - بـديلُ
مـن كُـلِّ فـجٍّ جاءنـا الطـاغوتُ تـسبقه الطبـولُ
وحُقـودُ أهـلِ الـشِّركِ تغزونـا يُجَمِّعُهـا الغُلـولُ
فِي كـلِّ ميـدانٍ لـه جنـدٌ.. ومـن قـومِي ذيـولُ
يـرمِي التُّقـاةَ الآمنـين بمـا بـه الـدنيا تـزولُ
قـد ضـلّلوا أحزابَنـا كِي لا يُـرى منهـا فَعـولُ
ولـنحنُ أضـعفُ مـا نكـونُ فعـزَّ مَـنْ مِنَّـا يـصولُ
فارتـاحَ كُـلُّ مُـسَلَّطٍ لِقبـول مـا تـأبى العقـولُ
يتـسابقون إلى الأعـادي كِي يكـون لهـم قبـولُ
الـدِّينُ عنـدهم "الكـراسي"، والعـدوُّ بهـا الكفيـلُ
فغـدا الهـوى معبـودَهم، وسـوى الهـوى عـبءٌ ثقيـلُ
القتـل فِي الأهلـين حـقٌّ إن يكـن يَـرضى (الـدخيلُ)
لـم يعـلُ صـوتُ الحـقِّ إلا واعـتلى مـنهم عويـلُ
ومـن اسـتقام عـلى الهـدى ودعـا لـه فهـو القتيـلُ
عـمَّ الـبلاءُ فـلا يُـرى مـنهُمْ لإصـلاح سـبيلُ
أهـواءُ قـومِي مَزَّقَـت قـومِي فهـا قـومِي فلـولُ
شـيعًا عـلى لا شيء يُجـديهم صراعُهـم الطويـلُ

وأنـــا -وإيـــم الله- ممـــا نابنـــا قلـــبٌ عليـــلُ
آلامُ أقـــصى المـــسلمين بحملهـــا إني الكفيـــلُ
ومـــصابُ مَـــن ظُلِمـــوا يزلـــزلُني فيـــسكنني الـــذهولُ
لا فـــرق عنـــدي في محبـــتهم، فهـــم عنـــدي عُـــدولُ
وأودُّ لـــو أني الفـــداءُ ولا يُـــرى فـــيهم ذليـــلُ
عـــزَّ الرَّجـــاءُ وقَـــدْ طـــغى في القـــومِ - والهـــفى - الخمـــولُ
لـــم يبـــق لي أمـــلٌ ســـوى جيـــلٍ يُنـــشِّئه الرســـولُ
جيـــلٌ بتقـــوى الله يمـــضي فهـــو للتوحيـــد جيـــلُ
لا يرتـــضي إلا الـــذي يـــرضى بـــه الـــربُّ الجليـــلُ
وأُحِـــسُّ أني كي أبلِّغَـــه النجـــاةَ أنـــا الوكيـــلُ
هـــو كـــلُّ مـــن أرجـــو فلـــيس أمامـــه مـــا يـــستحيلُ
يـــسعى لنـــشر الحـــقّ فهـــو لـــه.. وعنـــه لا يميـــلُ
وأنـــا لـــه في كـــل مـــا قـــد قُلتُـــه.. ولـــه أقـــولُ:
أنـــتَ الـــسبيلَ لعـــزَّة الإســـلامِ أنـــتَ، ولا بـــديلُ
ضـــلَّ الأنـــامُ وأنـــتَ وحـــدكَ مـــن لـــه الإرثُ الأصـــيلُ
بلِّـــغْ رســـالةَ ربِّنـــا فـــسوى رســـالتِه فُـــضولُ
وأَعِـــدْ خلافَتنـــا فلـــيس لمهجـــةٍ عنهـــا بـــديلُ

*****